عمي خبره ومسالكها متسعة اذا دخلتها لم تهتد الى طرفها كأنك أعمى فمن هنا سميت عماية وقد زال اسمها اليوم فلم يبق منه شيء"[١].

تبـــراك

تبراك قرية تقع في شرق القويعية لمسافة ٧٥ كيلا ويقع النفود غربها (شكل رقم ٢) ويعرف قديما بتبراك حيث لم يتغير اسمه على مر العصور.

وقال الاصفهاني عنها "تبراك ماء لبني نمير في وادي المروت لازقة بالوركة، وقال الشاعر:

اذا حلت فتاة بني نمير على تبراك خبثت الترابا"[٢].

وتعتبر تبراك وما حولها ضمن املاك بني نمير من عامر بن صعصعة والتي تجاور باهله من جهة الغرب، وتبراك تابعة لامارة القويعية.

ثنيـة عصـام

الثنية بين جبال سود وهي أمتداد لاعلا وادي محيرقة وهو أحد الثنايا المشهورة في جبال العرض وتمتد من محيرقة غربا ويفيض في اعلا وادي السرداح. وتقع ثنية عصام في غرب القويعية بمسافة ٢٣ كيلا تقريبا.

---

(١) صحيح الاخبار، جـ١، ص٣٧.

(٢) بلاد العرب، ص ٣٦٦.

قال الهمداني "والثنية ثنية حصن بن عصام معدن ذهب"[١]، ومن الملاحظ أن ثنية عصام وما حولها تنتشر فيها المناجم بشكل كبير والتي تدل على أن هذا الموقع موقع عمل وصناعة.

آثار قوم حصن بن عصام لم يعرف موقعه بالتحديد ولكن توجد آثار مبان ومناجم بقرب جبل يدعي أم الفهود من جهة الشمال (لوحة رقم ٣١) فيقابله ايضا شمالا جبل مرتفع ويظهر في اعلاه بقايا آثار لمبانٍ قديمة، وهي أكوام كثيرة من الحجارة السوداء وتظهر أجزاء من أسس الجدران وخاصة قاعدة برج دائري صغير مبني من الحجارة يبلغ ارتفاع المتبقي منه أكثر من المتر، وتوجد مع الأكوام الحجرية المتناثرة صفائح حجرية طويلة يصل طولها الى ٧٠ سم والجبل يصعب الصعود اليه ولكن يوجد طريق ممهد وضيق في الجهة الغربية من الجبل.

وظهور هذه الحجارة بكمية كبيرة في أعلى الجبل تدل دلالة واضحة على أن المبنى المنشأ فوقه شاهق (لوحة رقم ٣٢).

أما الجهة الشرقية من جبل أم الفهود توجد على هضبة مرتفعة أطلال مبنى منهدم ولم يبق منه إلا أكوام من الحجارة ، وحدثني أحد أصحاب القرى المجاورة لهذا الموقع أنه كان يوجد على هذه الهضبة وعلى مواقع أخرى كمية من الحجارة الطويلة، ولكن أصحاب المزارع والعامة أخذوا تلك الاحجار بواسطة السيارات واستخدموها في تشييد المباني والمزارع[٢].

---

(١) صفة جزيرة العرب، ص ٢٩٤.
(٢) مقابلة شخصية مع سعود بن سليمان المطوع في عام ١٤٠٩هـ.



(اللوحة رقم ٣١)

منجم قديم في بلدة الأمار



(لوحة رقم ٣٢)

بقايا برج في مبنى قديم جنوب بلدة محيرقة

وتظهر أهمية موقع حصن بن عصام عند العرب لاسيما أنه قبل الاسلام في عهد النعمان بن المنذر ملك الحيرة، حيث أن عصام الباهلي يعمل خادما عند النعمان أي بمرتبة الوزير في الوقت الحالي.

قال الهمداني "قال الجرمي ... قال ومنها ومما يعد في حوزها سواد باهلة واوله من مشرقه بلد يقال له القويع يعرف ببني زياد من باهلة ثم أعلى منه حصن آل عصام وهو من ولد عصام خادم النعمان ومنهم ابو المنيع شاعر من أهل عصرنا وفي عصام يقول النابغة:

انفس عصام سودت عصاما

وقوله : خبر ماوراءك يا عصام"(١)

يوجد في الجهة الشمالية من ثنية عصام ببضع كيلومترات مكان يسمى (دحلة الكتابة) وهو واد صغير يأتي سيله من جبال العرض الغربية ويوجد في مدخل هذا الوادي نقش على حجرة سوداء تمثل كتابة بالخط الكوفي عبارة عن أدعية وأسماء وصلاة.على النبي ومن هنا أتت تسمية دحلة الكتابة نسبة الى هذه الكتابة.

وفي داخل الوادي يوجد آثار لمناجم وعلى أحد سفوح الجبال يوجد مسجد صغير يظهر أسس بنيانه وهو مسطيل الشكل يبلغ طول أضلاعه من الشمال الى الجنوب ٥م ومن الغرب الى الشرق عرضه ٣م تقريبا، وتظهر أساسات المحراب.

---

(١) صفة جزيرة العرب، ص ٣١٠.

وفي غرب المسجد وعلى بعد ٦ أمتار تقريبا توجد آثار لمبنى صغير منهدم تتراكم عليه كمية من الحجارة وهو مربع الشكل تبلغ طول أضلاعه ٥م تقريبا، وربما المسجد والمبنى الصغير يمثلان مباني خاصة بالعمال الذين يعملون باستخراج المعادن من الجبل (لوحة رقم ٣٣).

محيرقة (ذو طلوح)

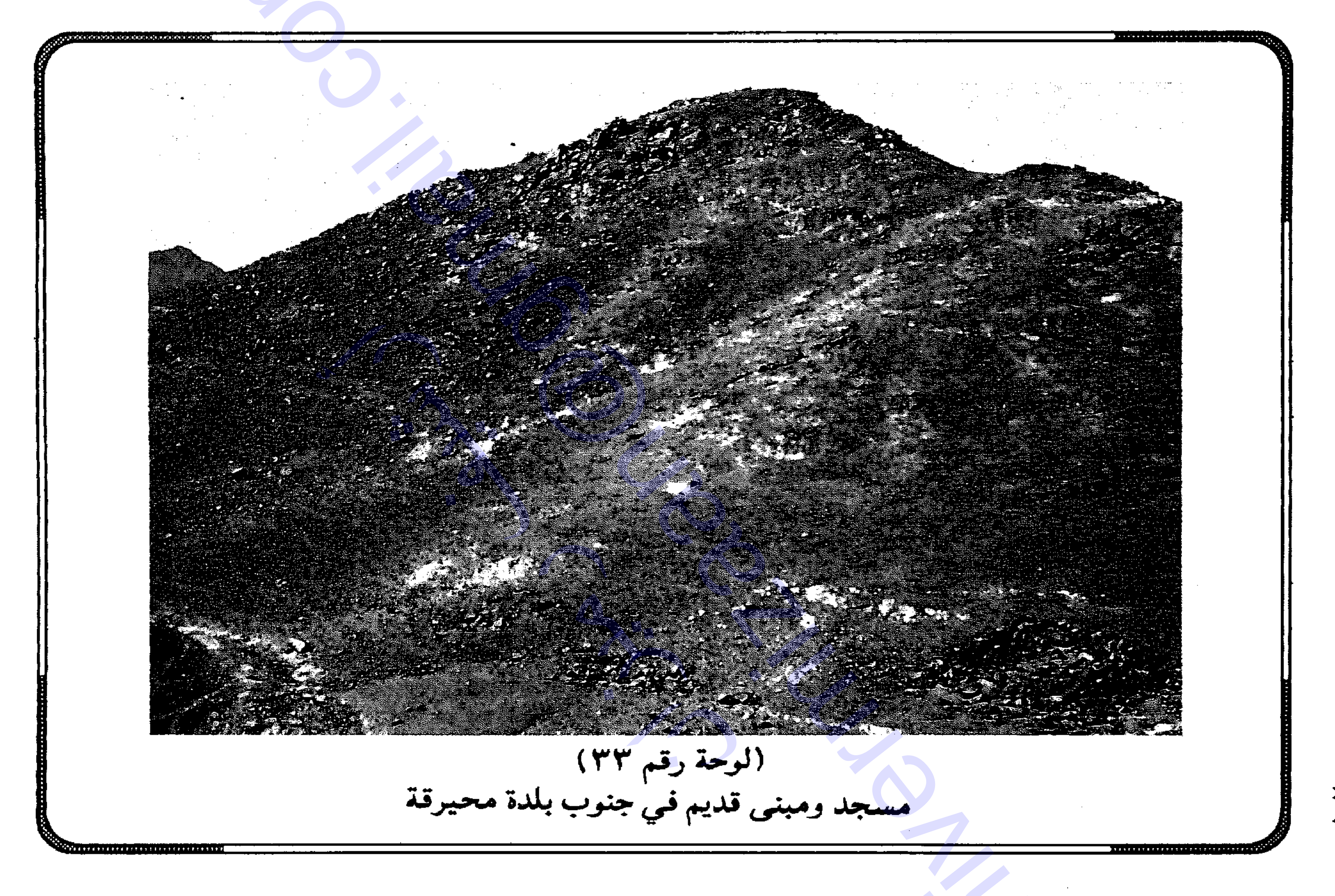
قرية زراعية تنتشر في واديها النخيل والاشجار تبعد عن القويعية غربا بحوالي ٢٦ كيلا (شكل رقم ٢)، وقد ذكرت قديما ذو طلوح ، وهذا يتبين من وصف الهمداني للمنطقة حيث قال "ثم من قرى باهلة مريفق وعسيان وواسط وعويسجة والعوسجة والابطة وذو طلوح اعلاه حصن بني عصام صاحب النعمان بن المنذر والقويع في ثنية وجزالى والثريا والجوزاء في واد عن يمين ذي طلوح فيه نخيل وقرى"(١)

ويقول الشيخ سعد الجنيدل " من دراسة واقع هذه البلاد وتطبيق هذه العبارات عليها يبدو لي أن ذا طلوح هو القرية التي تعرف في هذا العهد باسم محيرقة"(٢)

وتشتهر ذو طلوح قديما بتوفر المياه وانتشار النخيل والاشجار، وقال الاصفهاني "ومن السود ذو طلوح ماء عليه نخيل، قال الشاعر : ما أنا والنوم بذي طلوح"(٣).

---

(١) صفة جزيرة العرب، ص ٢٩٣.
(٢) عالية نجد ، جـ٢، ص٥٦٢.
(٣) بلاد العرب، ص ٣٦٩.



(لوحة رقم ٣٣)
مسجد ومبنى قديم في جنوب بلدة محيرقة

ويوجد في جنوب محيرقة وعلى أحد الهضاب الجبلية أثر لجدار ممتد من الشمال الى الجنوب يصل طوله ٣٠م تقريبا وفي بداية الجدار ونهايته توجد على كل منهما آثار برج، ولم يبق من هذا الجدار إلا الاحجار المترامية التى تدل عليه (لوحة رقم ٣٤).

أبا الوحي (العوسجة)

أبا الرحي قرية زراعية تنتشر فيها المباني والنخيل وتبعد عن القويعية غربا بحوالي ٢٥ كيلا (الشكل رقم ٢) وكانت قديما تسمى العوسجة.

وقال الهمداني "وفي فرعة الثنية ثنية السواد سواد باهلة وعن يمينه من دون الثنية ماء يقال له المغيرا وقرية عظيمة يقال لها العوسجة وهى معدن"[١]، ويقول الشيخ سعد بن جنيدل "ويبدو لي أن هذه البلدة المندرسة المعالم هى التى كانت قديما تدعى العوسجة"[٢].

وتوجد في شمال ابا الرحي آثار ربما تكون قرية يحدها الجبال من الجهة الجنوبية والشرقية وتنتشر فيها المساحيق الحجرية الكبيرة والمتوسطة الحجم بشئ يلفت النظر (لوحة رقم ٣٥) وتسمى هذه المساحيق الرحي- ومن هنا أتت تسمية أبا الرحي - ولكن أهالي أبا الرحى أزالوا معالهما ونقلوا الحجارة والمساحيق واستخدموها في المزارع وبناء المنازل (لوحة رقم ٣٦).

(١) صفة جزيرة العرب، ص ٢٩٤.
(٢) عالية نجد، ص ٤٠، جـ١.



(لوحة رقم ٣٤)
جزء من سور قديم في جنوب بلدة محيرقة



(اللوحة رقم ٣٥)

بقايا رحى ومساحيق في بلدة أبا الرحى



(لوحة رقم ٣٦)

أحد الرحى استخدمه في البناء الحديث

وقرية العوسجة جمعت في نشاطها الاقتصادي بين أمرين الأول وهو التجارة وهي التي تمثل استخراج المعادن من الجبال وصناعته وهذا ما نراه في انتشار المناجم والمساحيق الحجرية التي تسحق بواسطتها المعادن. والآخر اشتغالهم في الزراعة وهذا يتمثل بانتشار النخيل والاشجار.

وقال الاصفهاني " وعن يسارك اذا كنت بأعلا الهلبا مياه لباهلة من السود وعلى تلك المياه نخيل منها مريفق وجزالا والخنفس والعوسجة وهي معدن بها تجار ونخيل"(١).

ويحيط ابا الرحي الجبال من الجهة الجنوبية والتي تظهر فيها آثار التعدين وفي أحد الجبال يوجد نقش عليه كتابة بالخط الكوفي غير واضح يمثل دعاء، ونشاهد ظاهرة غريبة على تلك الجبال والتى تمتد الى جهة الجنوب تصل الى جهة الامار الذي سيأتي الحديث عنها، وهي انتشار المباني والغرف على اسطح الجبال ونادرا نجدها على السهل والتي قد تكون حماية لمناجم أو لقرى مندرسة معالمها (لوحة رقم ٣٧).

القويـــع

القويع قرية معروفة بهذا الاسم قديما وحديثا وتقع في غرب جنوب القويعية بمسافة ٢٥ كيلا في أسفل واديها وهي التي اعطت القويعية اسمها تصغيرا للقويع (شكل رقم ٢).

---

(١) بلاد العرب، ص ٣٦٨.



(لوحة رقم ٣٧)

مبنى قديم على قمة الجبل في جنوب محيرقة

وقد ذكرها الهمداني "قال الجرمي .. قال ومنها ومما يعد في حوزها سواد باهله وأوله من مشرقة بلد يقال له القويع يعرف ببني زياد من باهله"(١).

ويبدو أن قرية القويع القديمة كانت قرية زراعية فقط لا توجد فيها آثار مناجم كما شاهدنا في أكثر قرى العرض، حيث توجد في الجهة الجنوبية من قرية القويع الحديثة آثار لمزرعة تسمى جفر خضير تظهر فيها اثار أحواض لسقي الزرع ولا توجد الا اساسته الحجرية ، ويوجد في جهة الشرق حفرة دائرية الشكل يصل قطرها ١٥م تقريبا وعمقها ٥ أمتار تقريبا تحيط بها أكوام من الأتربة التى أخذت من الحفرة وربما تغذي المزرعة بالمياه (لوحة رقم ٣٨). وتحيط بالمزرعة بقايا سور من الحجر يتخلله أبراج دائرية.

وهذه الحفر تنتشر بكثرة في الجهة الجنوبية من القويع وربما أنها آبار لمزارع اندرست معالمها، ويوجد بالقرب منها في جهة الشمال تلال أثرية تحيط بها آثار متراكمة من الطين على شكل سور وهي بكميات هائلة، وربما تدل على ارتفاع سور المبنى، أو يكون هذا الموقع قرية لاسيما أن حجم الموقع كبير يصل طول اضلاعه الى ١٠٠م تقريبا (لوحة رقم ٣٩).

وحدثني أحد سكان القرية بأنهم كانوا يجدون في هذا المكان جرار فخارية وآثار قديمة.(٢).

---

(١) صفة جزيرة العرب، ص٣١٠.

(٢) مقابلة شخصية مع جبرين بن سعد الجبرين في عام ١٤٠٩هـ.



(لوحة رقم ٣٨)

بقايا مزرعة قديمة في بلدة القويع



(اللوحة رقم ٣٩)

بقايا موقع أثري قديم في بلدة القويع

الأمـــــار

قرية حديثة تقع في جنوب غرب القويعية بمسافة ٤٤كيلا ، ولم يرد لها ذكر بهذا الاسم في المصادر القديمة (شكل رقم ٢) تنتشر فيها المناجم القديمة على سفوح الجبال والتي تمثل الذهب والفضة والحديد وغيره من المعادن ويوجد فيه منجم تعمل فيه الدولة منذ ما يقارب عشرين سنة وحتى الآن ويبلغ عمقه ٩٠٠م تقريبا، هذا ما حدثني به أحد العاملين فيه[١].

وفي غرب الامار تظهر آثار لقرية قديمة تحيط بها الجبال من جهة الشمال والجنوب وتظهر أسس المباني فيها (لوحة رقم ٤٠) وفي شمالها توجد آثار الافران التي استخدمت في حرق المعادن وينتشر خبث[٢] المعادن من حولها - وتنتشر المساحيق الحجرية التي تستخدم لهذا الغرض.

وتظهر على أرضية الموقع كسر فخارية ذات اللون الازرق والاخضر والزجاج الملون والذي ربما يعود الى العصر العباسي الاول لا سيما أنه توجد في الجبال المقابلة له نقوش كتابات اسلامية بالخط الكوفي بدون تعجيم والتي عرفت قبل العصر العباسي، والتي تمثل أدعية وأسماء وصلاة علي النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

أما في الجهة الغربية فتوجد آثار مقبرة حيث تظهر شواهد حجرية منتظمة وبكثرة (لوحة رقم ٤١).

---

(١) مقابلة شخصية مع مسفر القحطاني في عام ١٤٠٩هـ.

(٢) الاوساخ الخارجة من المعادن.



(اللوحة رقم ٤٠)

قرية قديمة في غرب بلدة الأمار



(لوحة رقم ٤١)

مقبرة بجوار قرية قديمة في بلدة الأمار

الباب الرابع

القبائل القديمة التى توالت على منطقة القويعية وأماكنها

- الفصل الأول ، العصر الحجري والثمودي في منطقة القويعية
- الفصل الثاني ، القبائل العربية في منطقة القويعية
- الفصل الثالث ، القبائل العربية المتأخرة

الباب الرابع

القبائل القديمة التى توالت على منطقة القويعية وأماكنها

الفصل الأول

العصر الحجري والثمودي في منطقة القويعية

ان الانسان منذ القدم يبحث عن مصدر عيشه في أي مكان يراه مناسبا تتوفر فيه الاشجار الكثيفة والنباتات المختلفة والمياه الجارية العذبة، وربما أن منطقة القويعية منذ القدم امتازت بهذه الصفات، مما حدا للحياة البشرية العيش على رباها وهذا ما تحدثنا به الآثار القديمة الباقية للانسان وخاصة ما يسمى بالعصر الاشولي الذي نجد آثاره مترامية في كل مكان وخاصة في جنوب غرب القويعية[١].

وتوجد آثار ذلك الانسان الذي عاش في الألف الثالث الى الالف الخامس قبل الميلاد وذلك في شرقي القويعية[٢]، وكذلك ظهور آثار ثمودية من نقوش ورسومات توجد في شرقي القويعية أيضا[٣].

(١) انظر ، ص ٦٧.
(٢) انظر ، ص ٦٧.
(٣) انظر، ص ٦٨.

الفصل الثاني

القبائل العربية في منطقة القويعية

ظهرت القبائل العربية في منطقة القويعية قبل الاسلام واستمرت بعده، وهذه القبائل متنافسة ومتجاورة في نفس الوقت، وهي:-

الأولى : قبيلة باهله وتملك أكبر مساحة من أرض منطقة القويعية.

الثانية : قبيلة عامر بن صعصعه والموجودة في منطقة القويعية وهي:-

أ- بنو قشير

ب- بنو حريش وبني نهم

جـ- بنو نمير

"وقال قوم العالية ما جاوز الرمة الى مكة وهم عكل وتيم وطائفة من بني ضبة وعامر كلها وغني وباهله وطوائف من بني أسد"[١].

وسكنت هذه القبائل المتحضرة في الدور والقصور وانشأوا القرى واشتغلوا بالتجارة والتي تمثلها لهم الموارد المعدنية المختلفة، وكذلك اشتغلوا بالزراعة بجميع أنواعها. واستمروا على هذا المنوال الى أن جاء

(١)ياقوت الحموي : معجم البلدان ، جـ٤، ص٧١.

الاسلام، وقال البكري: "من كان بنجد عند مجئ الاسلام، ونزل نجدا من العرب بنو كعب بن ربيعة بن عامر ودارهم الفلج[1] وما أحاط به من البادية ونزل نمير بن عامر وباهله بن يعصر وتميم كلها بأسرها باليمامة وبها دارهم الا أن حاضرتها لربيعة بن نزار واخوتهم"[2].

وكانت هذه القبائل كما اسلفنا تعمل في الصناعة والزراعة مما حدا بوالي اليمامة بجمع تلك الزكاة والخراج وغيرها على هذه الموارد، والتي تعتبر المرجع الاساسي لتلك القرى وهذا ما يحدث في الوقت الحاضر والتي تعتبر منطقة القويعية وقراها تابعة لامارة الرياض.

قال الاصفهاني : "ان جميع قيس جبايتها الى اليمامة ما خلا بني كلاب فان جبايتهم الى المدينة. فأما عقيل والعجلان وقشير ونمير ونهم وباهله وكل قيس فالى اليمامة"[3].

قبيلة باهله

تشمل بلاد باهلة أغلب بلدان منطقة القويعية وخاصة بلدة القويعية وما يحدها من الشمال الغربي والشمال الشرقي (شكل رقم ٢).

---

(١) الفلج قرية قديمة تسمى الآن الافلاج وتقع في جنوب منطقة القويعية.

(٢) معجم ما استعجم، جـ١، ص٩٠.

(٣) بلاد العرب، ص ٣٢٦.

"بنو باهلة - حي من أعصر من قيس عيلان من العدنانية وهم بنو سعد بن مالك بن اعصر ... وباهلة ام سعد مناة عرفوا بها وهي باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة، وقال الجوهري : باهلة امرأة من همدان كانت تحت معن بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان فنسب ولده اليها"[١].

ونجد في كتب الاقدمين عبارات تسئ الى هذه القبيلة مبينة أن القبائل العربية لا تستأنس بذكرها.

وكفى بهذه القبيلة أن يخرج منها أبطال توجوا في التاريخ. وقد قال السويدي : "منهم أبو أمامة الباهلي الصحابي ومنهم الاصمعي راوية العرب"[٢].

وفي كتاب الانساب ومجمع الاداب ذكر منهم شخصيات أخرى قائلا: "ومنهم:-

١- أبو قتيبه الباهلي — من قادة العرب

٢- أبو أمامة الباهلي — صحابي جليل

٣- الاصمعي — اخباري مشهور

٤- سحبان — الخطيب المشهور

(١) أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله القلقشندي : نهاية الارب في معرفة انساب العرب، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، ص١٦٢.

(٢) محمد أمين البغدادي السويدي: سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، بيروت، دار احياء العلوم، ص٤٩.

٥- سلمان بن ربيعه الباهلي الملقب سلمان الجبل من أبرز فرسان العرب أبلى بلاء حسنا في القادسية وجلولاء ونهاوند"[١].

أسلمت قبيلة باهلة وانتشر الاسلام في أرجائها وذلك بعد فتح مكة.

قال ابن كثير "قدم رئيسهم مطوف بن الكاهن بعد الفتح فاسلم وأخذ لقومه أمانا وكتب له كتاب فيه الفرائض وشرائع الاسلام كتبه عثمان بن عفان رضي الله عنه"[٢].

ويبدو أن بعض بطون قبيلة باهلة كانت لا تزال تعيش في المنطقة حتى ما بعد القرن الرابع الهجري، .ويقول الأستاذ حمد الجاسر في كتابه "ان حصن بطن من باهلة كان يسكن السود في القرن الرابع الهجري"[٣].

وسكنت قبيلة باهلة البلدان الآتية والتى تدخل ضمن منطقة القويعية في الوقت الحاضر وهذه أهمها:-

١- السواد[٤]. ٢- القويع[٥]. ٣- حصن آل عصام[٦].

---

(١) حمد بن ابراهيم بن عبد الله الحقيل : كنز الانساب ومجمع الاداب ، الرياض ، طبع على نفقة المؤلف، ص ١٧٩.

(٢) الحافظ بن كثير: البداية والنهاية، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥-جـ٥ ،ص٨٢.

(٣) حمد الجاسر: باهلة القبيلة المفترى عليها، الرياض، دار اليمامة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ص٧٢.

(٤) الهمداني : صفة العرب، ص ٢٩٤، الاصفهاني : بلاد العرب، ص ٢٣٥.

(٥) الهمداني : المصدر السابق، ص ٣١٠.

(٦) الهمداني : المصدر نفسه ، ص ٣١٠، أبو اسحاق الحربي : كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، الرياض، دار اليمامة، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص٦١٨.

٤-جـــــزالى[١]. ٥- شمام[٢]. ٦- مريفق[٣].

٧-عســــيان[٤]. ٨- واسط[٥]. ٩- عويسجه[٦].

١٠- العوسجه[٧]. ١١- الابطه[٨]. ١٢- ذو طلوح[٩]

١٣- الجـــوزا[١٠]. ١٤- الثريا[١١].

قبيلة عامر بن صعصعه

تحيط بلاد باهلة من جهة الجنوب والشرق بلاد عامر بن صعصعه وهو "بطن من هوازن، من قيس بن عيلان من العدنانية وهم بنو عامر بن صعصعه بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفه بن قيس بن عيلان ويقال لهم : الاحماس وينقسمون الى أربعة أفخاذ: نمير،

(١) الهمداني : المصدر نفسه، ص ٣١٠، أبو اسحاق الحربي كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، الرياض-دار اليمامة- الطبعة الثانية. ١٤٠١هـ-١٩٨١م، ص٦١٨.
(٢) الهمداني : المصدر السابق، ص ٣١٠، الاصفهاني : المصدر السابق، ص ٣٦٨.
(٣) الهمداني : المصدر السابق، ص ٢٩٢، الاصفهاني : المصدر السابق، ص ٣٨٢.
(٤) الهمداني : المصدر السابق، ص ٢٩٥، الاصفهاني : المصدر السابق، ص ٣٦٨.
(٥) الهمداني : المصدر السابق ، ص ٢٩٢.
(٦) الهمداني : المصدر نفسه ، ص ٢٩٢.
(٧) الهمداني : المصدر نفسه ، ص٢٩٣.
(٨) الهمداني : المصدر السابق، ص ٢٩٣، الاصفهاني : المصدر السابق، ص٣٦٨.
(٩) الهمداني : المصدر السابق ، ص ٢٩٣.
(١٠) الهمداني : المصدر نفسه، ص ٢٩٣، الاصفهاني : المصدر السابق، ص ٣٦٩.
(١١) الهمداني : المصدر السابق ، ص ٢٩٣.

ربيعه ، هلال"[1].

فأما كعب بن ربيعه فينقسمون الى عدة بطون وهم قشير، الحريش، جعده، عقيل، والعجلان ونهم، وهم كالآتي:-

قشـــــير

بنو قشير بن كعب بن ربيعه تعيش في بلدانها الواقعة ضمن منطقة القويعية في الجهة الجنوبية من بلدة القويعية (شكل رقم ٢).. ومن البلدان والمواقع التي عاشوا فيها:-

١- يذبـل[2]. ٢- النكير[3]. ٣- الريب (الريم)[4]

٤- حايل[5]. ٥- عنـان[6]. ٦- قســـاس[7].

---

(١) عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، جـ٢، ص٧٠٨.

(٢) الاصفهاني : بلاد العرب، ص ٢٣٤.

(٣) الاصفهاني : المصدر نفسه، ص٢٣٥، الهمداني : المصدر السابق، ص ٢٩٧.

(٤) الاصفهاني : المصدر السابق، ص ٢٣٦، الهمداني : المصدر السابق، ص ٢٩٤، الحربي: المصدر السابق، ص ٦١٨.

(٥) الاصفهاني : المصدر السابق، ص ٣٦٧ ، الحربي : المصدر السابق، ص ٦١٩.

(٦) الهمداني : المصدر السابق، ص ٢٩٤.

(٧) الهمداني : المصدر نفسه ، ص ٢٩٤.

الحريش ونهم

أما الحريش ونهم بنو عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه، تدخل ديارهم ضمن منطقة القويعية في جنوب بلدة القويعية، وجنوب غرب بلاد بني قشير في مكان يسمى عمايتان (شكل رقم ٢).

قال الاصفهاني : "من الجبال عمايتان، احدهما للحريش والأخرى لنهم وهم بنو عبد الله بن كعب أخوة العجلان"[١].

نميـــر

من افخاذ بني عامر بن صعصعه بنو نمير والذي منهم " قيس بن عاصم ابن أسيد الصحابي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم"[٢].

وتقع بلدانهم واراضيهم في شرق منطقة القويعية مجاورة لبلاد باهلة، وتدخل أجزاء من اراضيها ضمن منطقة القويعية (شكل رقم ٢) وهي:-

١- الهلباء[٣].   ٢- تبراك[٤].   ٣- حايل[٥].

---

(١) الاصفهاني : بلاد العرب ، ص ٢٣٤.
(٢) القلقشندي : نهاية الارب ، ص ٣٨٥.
(٣) الاصفهاني : المصدر السابق، ص ٣٦٧.
(٤) الاصفهاني: المصدر نفسه ، ص ٣٦٦.
(٥) الاصفهاني : المصدر نفسه ، ص ٣٦٧.

وبعدما دخلت تلك القبائل في الاسلام وأضاء الايمان قلوبها شاركت في الفتوحات الاسلامية في شرق وغرب الجزيرة فانتقل أبناؤها الى البلدان الجديدة، ومنهم قبائل انتقلت بكاملها الى تلك المناطق.

وقال السويدي في بني نمير : "قال في العبر : وكانت منازلهم الجزيرة الفراتية والشام"[1].، وتعتبر الاخبار بعد هذه الفترة في المنطقة مجهولة المصادر والمراجع.

(١) سبائك الذهب ، ص ٤٢.

الفصــل الثالث

القبائل العربية المتأخرة

قبيلة الضياغم

في حوالي القرن السابع أو الثامن الهجري تقريبا ظهرت قبيلة عربية تسمى قبيلة الضياغم وهم من عبدة شمر واصلهم من قحطان نزلوا من ديار قحطان الى منطقة القويعية "وهم بنو ضيغم بن معاوية بن الحارث بن منبه بن يزيد بن حرب بن خالد بن عله بن الجلد بن مذحج اخو طي"[١].

ويبدو أنهم عاشوا في منطقة القويعية عيشة بداوة وترحال ونزلوا غرب الحدبا، ونستشف ذلك من قول شاعرهم واميرهم عرار بن شهوان:-

جانا يذب القصر قصر آل ضيغم — *الى القصر عن ضلعين حدب شظايف*

لعــل وادي العرض مادبة الحيا — *ولا بنيت فيه الخيام النوايــف*[٢]

وقالت الدكتورة اليسون ليريك عن عرار وقبيلته في بلادهم حينما أتاهم السيل:

"كان عرار وعربانه في وادي الرمة"[٣]، ولكن من سياق الشعر الشعبي في البيتين وظهور كلمة الحدبا، ووادي العرض يتبين أنهما في

---

(١) عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري : المنتخب في ذكر انساب قبائل العرب، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص٢٤٥.

(٢) الدكتورة اليسون ليريك: روايات من تغريبة بني هلال وحروب آل ضيغم، ص١٦٠، ١٦١.

(٣) نفس المرجع ، ص ١٥٩.

منطقة القويعية السالفة الذكر[١] ورحلت بعد ذلك قبيلة الضياغم الى جهة الشمال ثم استقرت اخيرا في حائل، ومن نسلهم أمراء آل رشيد حكام حائل.

قبيلة السهول

ظهرت قبيلة السهول في منطقة القويعية في القرن التاسع والعاشر الهجري تقريبا التي عاشت فيها فيما يبدو عيشة بداوة وترحال تتبع الكلأ والماء، وحافظت على أراضيها من القبائل الأخرى، حتى نزح قسم كبير منهم الى جهة الشرق ولم يبق منهم الا المتحضرة وقد أستوفيت الحديث عنهم[٢].

سكان القويعية في الوقت الحاضر

سكنت بنوزيد ومعهم اخلاط من الجبور والعرافا من بني خالد في بلدة القويعية بعدما اشتروها من قبيلة السهول، وبنو الدور والقصور وأنشأوا القرى في كثير من أرجاء بلاد العرض[٣]، وظهرت قبيلة قحطان في بلاد الرين بعدما نزحوا من الجنوب واستقروا فيها وبنوا القرى والهجر، أما قبيلة عتيبة فسكن جزء منها غرب القويعية بعدما قدمت من الطائف وهي الأخرى شيدت القرى والهجر بالاضافة الى الأسر والقبائل الأخرى.

(١) انظر ، ص ٦٨ ، ٦٩.
(٢) انظر ، ص ٧ ، ٨.
(٣) انظر ، ص ٧ - ١٢.

الباب الخامس

طرق الحج في منطقة القويعية

الفصل الأول

طريق الحج في كتاب "أبو علي الهجري"

الفصل الثانى

طريق الحج في كتاب الأصفهاني

الباب الخامس

طرق الحج القديمة في منطقة القويعية

فرض الله سبحانه وتعالى الحج على المسلمين، والحج هو الركن الخامس من أركان الاسلام.

قال الله تعالى " واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق"[1].

ولذلك قطعت المسافات الشاسعة والمقفرة لتأدية هذه الشعيرة، وكان المسلمون يتحملون جميع المصاعب في السفر من أقاصي الدنيا للوصول الى بيت الله الحرام في كل عام، وقد حرص المسلمون على أن تكون تلك الطرق متوفراً فيها الرعي لمواشيهم والأمن على أرواحهم من قطاع الطرق.

وتوجد عدة طرق للحج تعبر منطقة القويعية ورد ذكرها في كتب الأقدمين ، وعلى سبيل المثال في كتاب "أبو علي الهجرى"[2] وكتاب الاصفهاني[3].

(١) القرآن الكريم : سورة الحج ، آية ٢٧.
(٢) حمد الجاسر : المرجع السابق، ص ٣٧٣.
(٣) بلادالعرب، ص ٣٦١.

الفصـل الأول

طريق الحج في كتاب "أبو علي الهجري"

في كتاب "أبو علي الهجري" أورد قصيدة "العداء بن مضا من ولد الثويب بن الصمة القشيري"[1]. يصف طريقه الى الحج من قرقرى غرب جبال طويق في بلدة ضرما وما جاورها الى مكة المكرمة.

ولكن ورد في هذه الأبيات بيتان من الشعر ورد فيهما تقديم وتأخير في تسلسل الطريق حيث قدم حصن ابن عصام قبل تبراك والصواب كالآتي:-

ويوما على تبراك أيقنت بالذي تحاذره نفس فشبت شبوبها

ويوما بحصن الباهلي ظللته اكفف عبرات تفيض غروبها

ويتبين في تلك القصيدة التي تتكون من ثلاثة عشر بيتا - أنه مر بالمواقع الآتية:- قرقرى ، تبراك ، حصن الباهلي ، قاع الاخرين ، ماء الهدية ، مطلوب ، ماء المحلف ، قرن ، البيت الحرام[2].

(١) حمد الجاسر : المرجع السابق، ص ٣٧٣.

(٢) حمد الجاسر : المرجع نفسه ، ص ٣٧٣.

الفصــل الثاني

طريق الحج في كتاب الاصفهاني

في كتـاب الاصفهاني ذكر طريق الحج من حجر - التي تعرف في الوقت الحاضر بمدينة الرياض - الى مكة المكرمة ، وقد مـر هذا الطريق بمنطقة القويعية (شكل رقم ٢)، وسنتطرق اليه بشيء من التوضيح.

حجــــــر

قال "واذا خرجت من حجر تريد مكة وتركن المنار واخذت الطريق الايمن فانك آخذ بطن العرض"[١].

بطن العرض

وبطن العـرض هو وادي حنيـفة الذي يقع غـرب الرياض، وكـان قـديما تنتشر فيه القري والمزارع، ويتجه الطريق في بطن الوادي شمال غرب.

ثنيــة الاحيســي

ثم تصير الى ثنية الاحيسي وهي ماء عليها نخيل لولد الشماخ مولى أمير المؤمنين[٢] وهي تقع في بطن وادٍ فـسـيح ويسـمى في الوقت الحاضر(الحيسية) يقع في غرب العيينة وهذه الثنية هي التي سلكها جيش خالد بن الوليد في حروب الردة مع مسيلمة الكذاب وقومه بني حنيفة.

---

(١) الاصفهاني : بلاد العرب، ص ٣٦١.

(٢) الاصفهاني : المصدر نفسه ، ص ٣٦٢.

قـــرقـــرى

"ثم تجوزها فتقع في ناحية من قرقرى اليمامة"[1] جنوب غرب الحيسية بعد جياز جبال طويق واسم قرقرى قديما أم حديثا تضم بلدان أهمها ضرما والمزاحمية وجو وغيرها.

ونلاحظ مما سبق أن الطريق بدأ من حجر شمال غرب الوادي حتى وصل الى الحيسية ثم اتجه جنوبا حتى وصل الى ضرما وما حولها، والسبب في ذلك أن جبال طويق الشامخة الارتفاع والتي تحيط بحجر من جهة الغرب لا يوجد لها طريق أو منفذ الا بقرب ثنية الاحيسي.

الغزيــــز

"ثم تجوز ذلك فترد الغزيز"[2] وقال ياقوت الحموي عنها "ماء يقع عن يسار القاصد الى مكة من اليمامة"[3] وهو يقع في شرق نفود قنيفذه.

الوركــة

"فتأخذ على رملة يقال لها الوركة وهي رملة يزعمون أن طرفها في البحر فيها قشير ونمير وغيرهم"[4]، "الرملة هذه تعرف الآن باسم نفود

(١) الاصفهاني : المصدر السابق، ص ٣٦٢.

(٢) الاصفهاني : المصدر نفسه ، ص ٣٦٣.

(٣) ياقوت الحموي : معجم البلدان، جـ٤، ص ٢٠٣.

(٤) الاصفهاني : بلاد العرب، ص ٣٦٣-٣٦٤.

قنيفذة"[١] وهي تقع في شرق تبراك وممتدة الى جهة الشمال.

أهـــوى

"فاذا جزعتها وردت أهوى .. وبين أهوى وحجر اليمامة اربع ليال"[٢]

وفي عالية نجد قال "دلقان غير معروف بهذا الاسم قديما ويبدو لي أنه هو الماء المعروف قديما باســم أهوى"[٣]

ودلقان يقع في طريق نفود السر جنوبا ويحدها بلدة تبراك شرقا وبلدة القويعية غربا بمسافة ٤٥كيلا، ويعتبر أول موقع في منطقة القويعية يمر الطريق عليه متجها الى بقية أراضيها من جهة الشمال (شكل رقم ٢).

جــراد

"ثم تجوز فتعبر رملة يقال لها جراد وهي رملة عظيمة"[٤] وفي عالية نجد يقول "ويقال رملة جراد لها تحديد واضح في كتب التاريخ وتعرف في هذا العهد باسم نفود السر"[٥] ، ونفود السر يقع في شمال غرب دلقان (شكل رقم ٢).

---

(١) الاصفهاني : المصدر نفسه ، الهامش ص ٣٦٤

(٢) الاصفهاني : المصدر السابق، ص ٣٦٤ ، ٣٦٦.

(٣) سعد بن جنيدل : المرجع السابق، جـ٢ ، ص ٥٢٩.

(٤) الاصفهاني : المصدر السابق، ص ٣٦٧.

(٥) سعد بن جنيدل : المرجع السابق، جـ١ ، ص ٢٩٦.

حـايـل

"فـاذا جزت جراد في مكان من حـايل يقـال له الهلباء وحـايل فـلاة واسعة فيها لقشير وباهلة ونمير وغيرهم"[١]

وحايل تعرف في الوقت الحاضر بالحدبا وهي أرض واسعة ومستوية تقع في شمال شرق بلدة القويعية حيث لا توجد فيها معالم تذكر سوى جبل يسمى قاره سوفه. (شكل رقم ٢).

"وعن يسارك اذا كنت بأعلا الهلباء مياه لباهلة من السود وعلى تلك المياه نخيل منها مريفق وجزالى والخنفس والعوسجة وهي معدن بها تجار ونخيل ومن السود ذو طلوح : ماء عليه نخيل"[٢]

وبعد هذه المواقع يخرج الطريق من منطقة القويعية متجها الى الغرب.

عكاشا

"ثم تجوز ذلك فترد عكاشا ماء لبني نمير عليه نخل"[٣] ويعلق الشيخ حمد الجاسر على عكاشا قائلا " ولعله يقصد الوادي المعروف الآن باسم القرنة"[٤] ووادي القرنة يقع في شرق الدوادمي وشمال غرب القويعية.

(١) الاصفهاني : المصدر السابق، ص ٣٦٧.
(٢) الاصفهاني : المصدر السابق، ص ٣٦٨ ، ٣٦٩.
(٣) الاصفهاني : المصدر نفسه ، ص ٣٦٩ ، ٣٧٠.
(٤) الاصفهاني المصدر نفسه، الهامش ، ص ٣٦٥.

العيصـان

"فاذا جزت عكاشا وردت العيصان وهو معدن وبه تجار وهو لبني نمير"[1]

ويقول الشيخ عبد الله بن خميس عن الدوادمي "ولا يبعد أن تكون هي المعروفة بالعيصان وهي معدن من أشهر معادن تلك الناحية"[2] وتقع الدوادمي في شمال غرب منطقة القويعية.

معدن الاحسن

"ثم تجوز العيصان فترد معدن الاحسن وهو لبني كلاب وهو من أول عمل المدينة"[3] .

وبعد ذلك يتجه الطريق غربا الى العلكومة، ثم الدثينة، ثم قاع الجنوب، ثم قبا، ثم حرة بني سليم، ثم مران، ثم الشبكة، ثم اوطاس، ثم غور تهامة، ثم ذات عرق، ثم نخلة الشامية، ثم بستان ابن عامر ثم الى مكة[4] .

(١) الاصفهاني : المصدر نفسه ، ص ٣٧٠.
(٢) المجاز ، ص ٨١.
(٣) الاصفهاني : المصدر السابق، ص ٣٧٠.
(٤) الاصفهاني المصدر نفسه ، ص ٣٧٠ - ٣٧٤.

الباب السادس

النقوش والكتابات الاسلامية في منطقة القويعية

الفصل الأول

الكتابات الإسلامية

الفصل الثاني

النقوش في منطقة القويعية

الباب السادس

النقوش والكتابات الإسلامية في منطقة القويعية

الفصل الأول

الكتابات الإسلامية

قال ابن خلدون عن الكتابة "وهو رسوم واشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة اذا الكتابة من خواص الانسان التي يميز بها عن الحيوان[(١)] .

النقوش والكتابات الأثرية تعتبر من أهم المصادر في دراسة الحضارة الاسلامية في شبه الجزيرة العربية حيث تعطينا الدليل المادي الملموس عن مجتمع الجزيرة العربية في الاحوال، والقوانين، والنظم ، والعبادات والحركات السياسية.

وكانت هذه النقوش والكتابات تحفر على واجهات الصخور والاحجار وتكتب على العظام والاخشاب والجلود ، والنسيج والمعادن.

فلازالت الكتابات عن الحضارة في الجزيرة العربية قليلة وذلك بسبب العوامل الطبيعية ، والسياسية في الماضي التي احرقت الكثير من الكتب

(١) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، بيروت ، دار القلم ، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م، ص ٤١٧.

لذلك لابد أن نبحث عن تلك الكتابات حتى تغذي لنا التاريخ. وتعتبر الكتابات مظهرا من مظاهر الحضارة ومقوما هاما من مقومات انتشار الاسلام لذلك حرص النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) في أن يتعلمها المسلمون، وكان يطلق سراح الأسير في بدر اذا علّم عشرة من صبيان المسلمين الكتابة.

كانت الكتابة العربية لا تعرف التشكيل أو التعجيم حتى أتى العصر الأموي وكثرت فيه أجناس غير عربية فظهر اللحن في القول وخيف على القرآن الكريم منه، فأمر زياد بن أبيّه الذي كان واليا على البصرة أبا الاسود الدؤلي أن يضع طريقة لاصلاح ألسنة الناس. فوضع التشكيل بطريقة النقط.

وأما في عهد عبد الملك بن مروان أمر نصر بن عاصم الليثي ويحيى ابن يعمر أن يضعا طريقة أخرى، اسهل واقرب على الألسنة، فأعجم الحروف بوضع النقط.

وأخيرا في العصر العباسي غيّر الخليل بن أحمد الطريقة القديمة الشكل بطريقة النقط الى الشكل بالطريقة التى تعرف حتى الآن، الفتحة والضمة والكسرة.

الفصـــل الثاني

النقوش في منطقة القويعية

تعتبر منطقة القويعية منطقة غنية بالنقوش والكتابات الاسلامية المترامية على قمم وسفوح الجبال والتى يحتاج لها باحث متخصص لأجل أن يعطي معلومات وافرة عن الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في تلك المنطقة.

وفي البحث والتجوال الميداني لمنطقة القويعية وجدت سبعة نقوش تمثل كتابات اسلامية لم يسبق نشرها وقد عثرت على ثلاثة منها في الشمال الغربي من القويعية في أعلى بلدة محيرقة (ذات طلوح) وهي واقعة في بلاد باهلة. وأربعة منها في جنوب القويعية في بلدة الامار وهي واقعة في بلاد قشير. وفيما يلي تحليل لهذه النقوش.

نقش رقم ١ (لوحة رقم ٤٢)

النــــص:

١- اللهم اغفـر

٢- لعبيد بن زيد

الوصف والتعليق:

نقش رقم (١) كتب باسم عبيد بن زيد على كتلة صخرية في جنوب أبا الرحي (العوسجة) والكتابة غير مؤرخة عملت بالحفر الغائر خالية من الاعجام (التنقيط) والاعراب (التشكيل) بخط كوفي بسيط غير مزخرف ولا يحد الكتابة اطار.

وربما يرجع هذا النقش الى القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي.



نقش ١ (لوحة رقم ٤٢)

نقش اسلامي في جنوب بلدة أبا الرحي

نقش رقم ٢ (لوحة رقم ٤٣)

النــــص:

١- (اللهم) صلي على عبد الله
٢- ولمن قال أمين صلا (كذا)
٣- لله على محمد وسلم

الوصف والتعليق:

نقش رقم (٢) - كتب باسم عبد الله على واجهة احدى الصخور الواقعة في جنوب محيرقة (ذات طلوح) والكتابة فيها واضحة ماعدا كلمة في بداية السطر الاول الذي يحتمل أن تكون (اللهم). ويظهر على النقش علامات حديثة تسمى (الوسوم)[١] وهذه الكتابة غير مؤرخة بالاضافة الى أنها عملت بالحفر الغائر وهي خالية من الاعجام (التنقيط) والاعراب (التشكيل) وبخط كوفي بسيط غير مزخرف ولا يحدها اطار.

ويلاحظ وجود خطأ إملائي في كلمة (صلا) في السطر الثاني والصواب (صلى).

وربما يرجع هذا النقش الى القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي.

---

(١) مفردها (وسم) . تتخذها قبائل البادية القاطنة في هذه المنطقة لتميز بعضها عن بعض على طريقة الكي على حيواناتها.



نقش ٢ (لوحة رقم ٤٣)

نقش اسلامي في جنوب بلدة محيرقة

نقش رقم ٣ (لوحة رقم ٤٤)

النـــص:

- أ -

١- غفر الله لصا
٢- عد ورحمة
٣- وادخله جنا
٤- ت النعيم و
٥- لمن قال امين
٦- صلا (كذا) الله على
٧- محمد وعليه التسليم
٨- وكتب في شوال سنة
٩- (..............)

- ب -

١- غفر الله
٢- لداود بن
٣- سلم ولمن
٤- قال امين صلا (كذا)
٥- الله على محمد
٦- وسلم

الوصف والتعليق:

هذان النقشان (أ) و (ب) رقم ٣ كتبا على واجهة احدى الصخور الواقعة في جنوب محيرقة (ذات طلوح) وهما متلاصقان وشبه متداخلين ويلاحظ أنهما يعودان الى فترة واحدة. وذلك للشبه بينهما في أسلوب الخط.

النقش (أ) كتب باسم صاعد ويعتبر الوحيد الذي عثر عليه مؤرخا

ولكنه غير مكتمل في السطر التاسع حيث لم يبق منه الا كتابة غير واضحة ويلاحظ على هذا النقش وجود خطأ إملائي في كلمة (صلا) في السطر السادس والصواب (صلى).

وأما النقش (ب) كتب باسم داود بن سلم غير مؤرخ ويلاحظ عليه وجود خطأ إملائي في كلمة (صلا) في السطر الرابع والصواب (صلى).

ويظهر من النقشين أنهما عملا بالحفر الغائر وخاليين من الاعجام (التنقيط) والاعراب (التشكيل)، وقد كتبا بخط كوفي بسيط غير مزخرف ولا يحاطان باطار.

وربما يعود هذان النقشان الى القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي).



نقش ٣ (لوحة رقم ٤٤)

نقش اسلامي في جنوب بلدة محيرقة

نقش رقم ٤ (لوحة رقم ٤٥)

النـــص:

١- اللهم
٢- اغفر لي

الوصف والتعليق:

نقش رقم (٤)- كتب على احدى واجهات الصخور العالية في غرب بلدة الامار في شرق السرداح والكتابة فيها واضحة وبخط كبير وذات جمال متميز عن غيره من النقوش. ولكنه لا يحمل أي اسم أو تاريخ وعمل بالحفر الغائر وخالٍ من الاعجام (التنقيط) والاعراب (التشكيل).

والكتابة فيه بالخط الكوفي البسيط غير مزخرف ولا يحد الكتابة اطار.

وربما يرجع هذا النقش الى القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي.



نقش ٤ (لوحة رقم ٤٥)

نقش اسلامي في غرب بلدة الأمار

نقش رقم ٥ (لوحة رقم ٤٦)

النــص:

١- اللهـــم

٢- (اغـ) فـر لعبد

٣- اللــه بن

٤- زريـــق

الوصف والتعليق:

نقش رقم (٥)- كتب باسم عبد الله بن زريق غير مؤرخ على كتلة صخرية صغيرة عند فوهة احدى المناجم الواقعة في غرب بلدة الأمار والكتابة عليها واضحة ماعدا بداية السطر الثاني الذي يحتمل أن تكون كلمة (اغـ) فـر والكتابة عملت بالحفر الغائر وخالية من الاعجام (التنقيط) والاعراب (التشكيل) بخط كوفي بسيط غير مزخرف ولا يحده اطار.

وربما يرجع هذا النقش الى القرن الثاني - الثالث الهجري/ الثامن - التاسع الميلادي.



نقش ٥ (لوحة رقم ٤٦)

نقش اسلامي في غرب بلدة الأمار

نقش رقم ٦ (لوحة رقم ٤٧)

النـــص: -أ-

١- اللهـــم اغفر لمسور
٢- بن الصحيف

-ب-

١- اللهم اغفر ليحى
٢- بن نصر وادخله
٣- الجنة برحمتك ولمن
٤- قرأ هذا الكتاب

-جـ-

١- يـــارب
٢- امح ما
٣- كان لا
٤- سحاق من ذ
٥- نـــب
٦- يالهي

الوصف والتعليق:

هذه النقوش (أ) و (ب) و (جـ) رقم (٦) كتبت على واجهة احدى الصخور الواقعة فى غرب بلدة (الامار) وهي نقوش كتبت بطريقة عمودية اسفل بعضها البعض. ويظهر أنها تعود لفترة واحدة.

أما النقش (أ) كتب باسم مسور بن الصحيف

والنقش (ب) كتب باسم يحى بن نصر

والنقش (جـ) كتب باسم اسحق.

ويلاحظ على تلك النقوش أنها عملت بالحفر الغائر وخالية من الاعجام (التنقيط) والاعراب (التشكيل) وقد كتبت بخط كوفي بسيط غير مزخرف ولا تحاط باطار وجميعا غير مؤرخة.

وربما تعود هذه النقوش الى القرن الثاني-الثالث الهجري/ الثامن-التاسع الميلادي.



نقش ٦ (لوحة رقم ٤٧)
نقش اسلامي في غرب بلدة الأمار

نقش رقم ٧ (لوحة رقم ٤٨)

النــــص:

١- اللهـــم اغفر لا

٢- دريس بن عون

٣- ذنبه ولمن قال امين

الوصف والتعليق:

نقش رقم (٥)- كتب باسم ادريس بن عون غير مؤرخ على احدى الصخور المرتفعة الواقعة في غرب بلدة الامار في شرق السرداح والكتابة فيها واضحة ومتكاملة[1].

والكتابة عملت بالحفر الغائر وخالية من الاعجام (التنقيط) والاعراب (التشكيل) وبخط كوفي بسيط غير مزخرف ولا يحده اطار.

وربما يرجع هذا النقش الى القرن الثاني- الثالث الهجري/ الثامن-التاسع الميلادي.

---

(١) الكتابة واضحة ومتكاملة على الصخر في الطبيعة ولكن الصورة التى التقطت لها لم تكن متكاملة تماما.



نقش ٧ (اللوحة رقم ٤٨)

نقش اسلامي في غرب بلدة الأمار

استنتاجات على النقوش الصخرية

مما سبق يتضح أن الكتابات الاسلامية تعود الى القرن الثاني - الثالث الهجري (الثامن - التاسع الميلادي) وكتبت كلها بالخط الكوفي البسيط خالية من الاعجام (التنقيط) والاعراب (التشكيل) وعملت بالحفر الغائر وكلها تحمل أدعية.

تظهر الكتابات الواقعة في جنوب محيرقة (ذات طلوح) والتى تقع ضمن بلاد باهلة أن اغلبها ينتهي بالصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، أما الكتابات الواقعة في غرب الامار والتى تقع ضمن بلاد قشير لا تحتوى فى دعائها على الصلاة على النبي.

تبدأ الكتابات كلها بكلمة (اللهم) أو بكلمة (اغفر) ما عدا (جـ نقش ٦)

كل الكتابات تحتوى علي أسماء ما عدا (نقش رقم ٤) وهذه الاسماء كلها عربية، أسماء رجال، يكثر فيها أسماء الانبياء داود (ب-نقش رقم ٣)، يحى (ب - نقش رقم ٦)، اسحق (جـ - نقش رقم ٦) ، ادريس (نقش رقم ٧).

لم يظهر على تلك الكتابات أي تاريخ ماعدا (نقش رقم ٣) الذي لم يكتمل لعدم وضوحه .

وأخيرا يظهر علي بعض الكتابات خطأ إملائي في كلمة (صلا) والصواب (صلى) (نقش رقم ٢) و (أ-ب نقش ٣) والذي يحتمل أنها بمعنى صلاة حذفوا منها الهاء والصلاة بمعنى "الدعاء"[1] لا سيما أنه في الوقت الحاضر نجد كثيراً من العامة في نجد حينما يأمرون الناس بالصلاة يقولون الصلا بحذف الهاء.

---

(١) المجمع اللغوى : المعجم الوسيط ، جـ١، ص ٥٢٢.



الباب السابع

التعليم في بلدة القويعية (الكتاتيب)

الباب السابع

التعليم في بلدة القويعية (الكتاتيب)

ان القرآن الكريم خير كتاب أنزل على أشرف رسول الى خير أمة أخرجت للناس بأفضل الشرائع وأسمحها واكملها لذلك حرص المسلم في أي قطر من أقطار العالم مهما كانت لغته في تعلمه قال الرسول صلى الله عليه وسلم (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه)[١] رواه مسلم (وقال خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري[٢] .

لذلك حرص أهالي بلدة القويعية على تعلمه ودراسته بالطريقة القديمة والتي تسمى (الكتاتيب) ومفردها الكتاب "مكان صغير لتعليم الشبان القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن"[٣] . حيث تبرع مجموعة من أهالى البلدة من الرجال والنساء الذين تعلموا القرآن وحفظوه في وهب انفسهم لهذا العمل الجليل وهو تعليم النشئ القرآن الكريم.

والمعلم الذي يقوم بهذه المهمة يسمى (المطوع) وأما المعلمة تسمى (مطوعة) ويتم التدريس في بيت كل منهما من الساعة التاسعة الى قبل صلاة الظهر وهي مستمرة صيفا وشتاءا أما الأجازة فهي يوم الجمعة

---

(١) الامام ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري : صحيح مسلم ، دار الفكر ١٤٠١هـ-١٩٨١م، ج٦ ص٨٩، باب فضل القرآن في الصلاة وسورة البقرة.

(٢) الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري : صحيح البخاري ، بيروت، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ج٦، ص٣٢٩، باب فضل القرآن .

(٣) المجمع اللغوي : المعجم الوسيط جـ٢ (مادة كتب، ص ٧٧٤)

وطريقة التعليم للفتيان والفتيات واحدة.

وعندما ينتظم الطلاب في الكتاتيب لا يستطيعون بعدها التهرب أو المشاغبة، لأنهم سيلاقون الجزاء الصارم إزاء عملهم هذا وهو التوبيخ والضرب بالعصا على اليدين، وهي ما تسمى (المصطعة) واذا اشتد أمر المشاغب وكان وجوده ضررا على الدرس والدارسين، فإن العقاب يكون أشد صرامة وهي مايسمى (البغيلة) وهي عمل تخويف اكثر من كونها أداة ضرب حيث يربط حبل من الليف في أعلى سقف الغرفة ويتدلى الحبل الى الأسفل، ثم يحضر المشاغب وتربط قدماه في الحبل بحيث يكون الرأس الى الأسفل والقدمان الى الأعلى معلقا في الهواء ويبدأ المعلم في الضرب غير المبرح على القدمين لفترة بسيطة ثم يحل رباطه، بعدها يبدأ المشاغب بالحرص على ألا يعود الى العقاب مرة أخرى ويتجه الى الالتزام ومتابعة الدرس. عند قدوم الشتاء فلابد للطلبة من التدفئة لبقائهم في غرفة دافئة تساعدهم على القراءة والانسجام لذلك يأمر المعلم كل شخص باحضار كمية من الحطب في يوم معين حتى تتم التدفئة لهم في فصل الشتاء.

"طريقة التدريس"

أولا:- يبدأ المعلم في تلقين الطلاب قراءة القرآن حفظا من سورة الناس حتى سورة تبارك قبل أن يتعرف الطالب على رسم الحروف حتى تساعده على نطق الأحرف النطق السليم والتعود عليها لاسيما أن صغير السن يتقبل الحفظ بسرعة أكثر من غيره.

ثانيا:- كتابة الحروف الهجائية على (اللوح) وهو لوح خشبى يصنع احيانا من خشب الأثل بطول ٤٠ سم وعرض ٢٠سم أما سمكه ٢سم وله من أعلى مقبض يمسك به ويكتب عليه المعلم الحروف الهجائية كلها بقلم يصنع غالبا من أعواد القصب التى تبرى ويقطع سنة منه بطريقة معروفة من رأس القلم تناسب نوع الخط الذي يكتب به، ثم يوضع القلم في الدواة التي توجد في وسطه المداد أو الحبر والذي يصنع عادة من النباتات المحلية كالصمغ وقشور ثمر الرقان بالاضافة الى السنو الذي يأتي من سواد القدور.

بعد كتابة الحروف الهجائية على اللوح يبدأ الطالب بدراستها ومعرفتها بمتابعة من المعلم، ثم يبدأ المعلم باختبار الطالب عن الحروف بكتابتها وخطها على الأرض ويأمر الطالب التعرف عليها دون أن يرى الطالب اللوح وإذا نجح في هذه المرحلة يقوم الطالب بغسل اللوح بالماء والطين حتى ينظف.

ثالثا:-

مرحلة (الشكل الاعرابي) حيث يكتب المعلم على اللوح الحروف الهجائية مبينا الشكل الاعرابي ويأمر الطالب بأن يتعرف عليها هل هى نصب أم خفض أم رفع أم جزم أي معرفة علامة الشكل الفتحة والكسرة والضمة والسكون وعلى سبيل المثال:-

أَ	نصب	إِ	خفض	أُ	رفع	أْ	جزم
بَ	نصب	بِ	خفض	بُ	رفع	بْ	جزم
ثَ	نصب	ثِ	خفض	ثُ	رفع	ثْ	جزم

وهكذا يلفظها الطالب مع بقية الحرورف وإذا حفظها يختبره المعلم بكتابتها وخطها على الأرض ويأمره بالتعرف عليها وإذا نجح في هذه المرحلة يقوم بغسل لوحه إيذانا ببدء المرحلة الأخرى.

رابعا:-

(مرحلة التنوين) يكتب المعلم على اللوح الحروف الهجائية ويضع التنوين عليها ويأمر الطالب بالتعرف عليها هل هي التنوين بالنصبتين أو الخفضتين أو الرفعتين (أي التنوين بالفتحتين أو الكسرتين أو الضمتين).

وعلى سبيل المثال:-

بً	"النصبتين"	بٍ	"الخفضتين"	بٌ	"الرفعتين"
تً	"النصبتين"	تٍ	"الخفضتين"	تٌ	"الرفعتين"
ثً	"النصبتين"	ثٍ	"الخفضتين"	ثٌ	"الرفعتين"

واذا حفظها الطالب يختبره المعلم بكتابتها وخطها على الأرض ويأمره بالتعرف واذا نجح في هذه المرحلة يقوم بغسل لوحه إيذانا بالمرحلة الأخرى.

خامسا:- (تعلم النطق)

حيث يتعلم النطق (الفتحة ، الكسرة ، الضمة ، السكون) للحرف دون اللجوء الى ذكر شكل الإعراب كما عرفناه سابقا وعلى سبيل المثال:-

بَ	بِ	بُ	بْ
تَ	تِ	تُ	تْ
ثَ	ثِ	ثُ	ثْ

وينطقها الطالب هكذا:-

با	بي	بو	به
تا	تي	تو	ته
ثا	ثي	ثو	ثه

وإذا حفظها الطالب ونطقها النطق السليم يبدأ المعلم بامتحانه بحيث يكتبها ويخطها على الأرض ويأمر الطالب أن يقرأها وينطقها وإذا نجح في ذلك يكون قد تعرف على الحروف الهجائية ونطقها النطق السليم ويكون بذلك جاهزا لقراءة كتاب الله الكريم.

سادســا:-

(قراءة القرآن) وهي المرحلة الأخيرة:

حيث يحضر الطالب القرآن الكريم ويقرأه عند المعلم من سورة الناس حتى يصل الى نصف القرآن في مرحلته الأولى وعندما ينتهي من هذه

المرحلة تسمى (النقزه)[1] (نقز ونقزا : توثب صعداً وقفز) أي أنه قفز في قراءته الى النصف الأخير من القرآن فيكون هذا اليوم إجازة للطلبة بسبب وصول زميلهم الى (النقزة) فيقوم ذلك الطالب بضيافة معلمه والطلبة في منزله ويقدم ما يتوفر لديه من مشروبات مثل (قهوة حلو وقهوة مر)[2] وبعض الأكلات مثل الفتيت والإقط وغيره.

وتبدأ المرحلة الثانية لقراءة القرآن وهي إكماله وختمه حتى سورة البقرة وبهذا يكون الطالب قد انتهى من تعلم القرآن وحفظ بعض أجزائه وأصبح يرتله آناء الليل وآناء النهار.

فيقوم الطالب الخاتم للقرآن في استضافة المعلم والطلبة وأهله وجيرانه في المنزل وعلى مائدة الغداء، فإن كان من عائلة غنية فيقوم اهله بذبح ذبيحة من الغنم، وأما إن كان من عائلة بسيطة فيقوم أهله بتقديم ما يتوفر لديهم من مأكولات ومشروبات.

ولكل مجتهد نصيب حيث ينال المعلم الهبات من آباء الطلبة الذين ختم أبناؤهم القران الكريم، إما نقدا قد يتراوح من ٣٠ الى ٥٠ ريالاً أو عينا من المنتجات الزراعية مثل التمور والحبوب أو المنتجات الحيوانية كالأغنام.

(١) المجمع اللغوي : المعجم الوسيط جـ٢ ، (مادة النقز) ص ٩٤٦.
(٢) (قهوة حلو) بمعنى الشاى (وقهوة المر هي القهوة العربية المعروفة)

المعلمون في القويعية

١- محمد بن عبد الله بن جبرين
٢- عبد العزيز بن هويشل
٣- عبد الرحمن بن جبرين
٤- سعد النويسي
٥- سعد بن حويصان
٦- عبد الله بن علي بن يامس
٧- حمد بن مونس
٨- ناصر بن حويصان
٩- محمد بن عبد الله بن يابس[1] .

المعلمات في القويعية ومنهم:

١- سوير الظافريه
٢- حصه محمد بن سعدان
٣- هيا عبد الرحمن الجبرين
٤- نوره عبد الرحمن المنّاح
٥- نوره عبد الله السياري

---

(١) جريدة الجزيرة ، الرياض، العدد ٦٣٠٨ ، الجمعة ٨ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ص٥.

الباب الثامن

الحياة الاقتصادية في بلدة القويعية

الباب الثامن

الحياة الاقتصادية في بلدة القويعية

حث الاسلام على العمل والكسب وطلب الرزق الحلال قال الله تعالى (فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه)[1] لذا مطلوب من المسلم أن يسعى في الأرض ليبحث عن لقمة العيش الحلال حتى تكون له وسيلة لا غاية تعينه على الغاية التى خلق من أجلها وهى عبادة الله وحده قال الله تعالى (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا)[2].

لذا نرى كل انسان في هذه الدنيا يعمل في نطاق معين في مهنته فمنهم من يزاول الصناعة أو التجارة أو الرعي أو الزراعة .

فإذاً، الإنسان المسلم مطلوب منه أن يعمل ويحترف ويرعى رعيته.

لذا: أصبحت بلدة القويعية من البلدان التى تزاول تلك الحرف وخاصة الزراعة والرعي، أما الزراعة لكون المنطقة زراعية منذ القدم حيث توفرت فيها المياه والمحاصيل، وهي الأساس في الغذاء. أما الرعي فيعتبر من الأمور الهامة للحاضرة والبادية لأن بلدة القويعية نقطة التقاء للقرى المحيطة بها ولأبناء البادية القاطنين حولها والذي نتج عن ذلك أن فتح التلاحم في البيع والشراء ثم العرض والطلب حتى برز الانتعاش الاقتصادي والحيوي فيها.

---

(١) القرآن الكريم ، سورة الملك ، آية ١٥.

(٢) القرآن الكريم، سورة القصص آية ٧٧.

أولا الزراعــة

تتميـز أرضٌ بلدة القـويعيـة بالخصوبة الجيـدة والأرض السهلة التى تساعد على انتشـار الزراعة بالاضافة الى توفر الماء الذي يساعد على بقائها وإنتشارها لاسيما أن هذه البلدة قبل إنشائها والمواقع التي حولها كانت قديما مناطق زراعية خصبة تتوفر فيها المياه والنخيل وكانت لقبيلة باهلة.

قال الأصفهاني (وعن يسارك إذا كنت في أعلى الهلباء مياه لباهلة من السود وعلى تلك المياه نخيل منها مريفق وجزالا والخنفس والعوسجة وهى معدن بها تجار ونخيل)[١] .

فأصبحت بلدة القويعية تنتشر فيـها المزارع مع كل الجهات ما عدا الجهة الجنوبية وذلك بسبب وجود الوادي ويبلغ عددها من شرق البلدة الى غربها خمسين مزرعة تقريبا .

أهم المنتجات الزراعية:-

أشجار النخيل التي تنتج أنواعا كثيرة من التمور مثل:-

السلج ، صقعي ، ذاوي ، مسكاني .

أشجار الفواكه : مثل :-

الرمان ، الخوخ ، العنب ، الليمون ، الترنج ، التين.

---

(١) بلاد العرب ، ص٣٦٨.

الحبوب:-

القمح ، الذرة ، الشعير ، الدخن.

الخضروات:-

الباذنجان ، الفاصوليا ، الطماطم ، القرع ، البطيخ ، البصل الكوسه ، الخيار.

ثانيا الصناعة

لقيت الصناعة اهتماما في هذه البلدة وذلك لتلبي حاجاتهم المعيشية التي لا يستغنون عنها لاسيما أن القويعية محور لمنطقة العرض التي تحتوي الكثير من القرى والهجر وأبناء البادية الذين يقصدون سوقها لشراء ما يحتاجونه من منتجاتها الصناعية، فعمل في هذه المهنة فئة من الناس أطلق عليهم (الصناع) نسبة الى ما يقومون به من الصناعة.

وكان هؤلاء الصناع يصنعون منتوجاتهم في منازلهم حيث يفتح الصانع بابه على الشارع ويبدأ يشتغل بصنعته حتى يراه صاحب الحاجة ويشتري ما يريده وبعض الصناع يبني له برجاً كما هو موجود في وسط حي الحلة وغرب السوق حيث يوجد برج الصانع محاذي المنزل وبجانب الطريق الذي بني من الطين في ارتفاع ثمانية أمتار تقريبا بقاعدة مربعة طول كل ضلع من أضلاعها ٣ أمتار تقريبا ويوجد في أعلاه شرف وفي أسفله باب في الجهة الشرقية يطل على الشارع، وهذا البرج ربما لم يكن الهدف منه برج رقابة وحماية لأنه بني متأخراً بالإضافة الى عدم وجود

فتحات الرمي (المزاغل) التي تدل على مكانته الدفاعية وإنما بني هذا البرج كعلامة للصانع يستدل به عند طلب الحاجة.

أهم المنتجات الصناعية:

النجارة: صناعة الأبواب ، شبابيك ، الهوادج ، المحالة ، الدراجة ، الاقداح الخشبية ، وخير من يعمل بهذه الصنعة *(الشايقي)*.

الحداده : صناعة القدور النحاسية ، أواني الشرب ، الصواني النحاسية، المساحي، الفواريع ، وخير من يعمل بهذ الصنعة *(العيد السلام)*.

الحياكة: بيوت الشعر ، العبي، الجوارب ، وخير من يعمل بهذه الصنعة *(الشقاوي)*.

الصناعات الأخرى:-

السفر الدائرية ، الاطباق ، الزنابيل ، وهذه تصنع من مادة الخوص وأخيرا دباغة الجلود.

ثالثا التجـارة

التجارة قديما مهنة صعبة لا يقوم بها إلا الأكفاء الذين يركبون الصعاب أينما كانت تجارتهم فيها، وذلك لأن الجزيرة لا يحكمها سلطان ولا حاكم وإنما تضم قبائل عديدة مختلفة ومتنازعة فيما بينها ويسودها النهب والسلب الى غير ذلك من المكاره والأخطار.

لذلك وجب على التاجر أن يكون حريصا فطنا فى تجواله الى البلدان لأنه يحمل معه الأموال والبضائع، فلابد أن يتخذ ترتيباته في مروره الى موطن أية قبيلة كانت بأن يصطحب معه أحد أفرادها ويدفع له مالاً معيناً وتكون هذه القافلة في حمايته من قبيلته حتى تخرج منها وتدخل موطن قبيلة أخرى، ويعمل التاجر نفس الطريقة الأولى حتى يصل الى مراده بسلام وهذه الطريقة متعارف عليها في بلاد نجد قبل الدولة السعودية.

فأصبحت بلدة القويعية تحتاج الى متطلباتها الضرورية التى لا تتوفر لديها، مما جعل التجار يقومون في تلبية تلك المطالب والسفر في قافلات من الأبل تتراوح من أربعين الى خمسين جملاً للتاجر الواحد الى المناطق البعيدة مثل : منطقة الاحساء ، بيشه ، الرياض ، القطيف ، القصيم، بلاد الوشم ، الحوطة، وجلب ما يحتاجونه من البضائع كالقهوة ، التمور، السكر ، الأرز ، الأقمشة ، الصابون ، الأدوية ، القدور ، العطور، العباءات، الفرش ، الكماليات الأخرى إلى آخره.

ثم تعرض في سوق القويعية حيث يتوافد اليها الناس من القرى والهجر المجاورة. أما قبائل البادية فأنهم يأتون الى البلدة ومعهم

منتوجاتهم مثل : السمن ، الاقط، الأغنام ، الجمال ، المنسوجات الصوفية ، الجلود المدبوغة وغيرها يبيعونها ويشترون ما يرونه ضرورياً مثل القهوة والهيل والتمور وبعض الأواني والتوابل والملابس وغيرها. وبهذا تنشط حركة السوق في البيع والشراء فتزداد الثروات عند الناس ويزداد الطلب على البضائع والسلع ومن ثم يرتفع مستوى المعيشة فيها.

ومن التجار المعروفين في الحملات التجارية قديما :-

- سعد بن عبد الله اليابس
- عبد الله بن مهنا اليابس
- ابراهيم بن فهد اليابس
- ابراهيم محمد الشريف
- سعد بن حمد العريفي
- سعد بن عبد الله بن عيسى
- محمد بن عبد الرحمن بن يابس
- متعب بن محمد الشقاوي
- محمد بن حمد آل حمد[1]

(١) جريدة الجزيرة ، الرياض ، العدد ٦٣٠٨، الجمعة ٨ جمادى الآخرة ، ١٤١٠هـ ، ص٥.



الباب التاسع

المسميات القديمة للموروث الشعبي

الباب التاسع

المسميات القديمة للموروث الشعبي

ان الأدوات القديمة التي استخدمها الانسان في بلدة القويعية تحكي لنا مدى البساطة في الحياة العامة متجنبة الاسراف واظهار الترف، واعطاء الصورة والاسلوب للحياة التي يعيشونها، وهذا ربما ناتج عن قلة الدخل المادي للفرد وعن ابتعادها عن المناطق التي هي اكثر تحضرا منها حيث يستغرق ادخال هذه الادوات اليها عن طريق التجارة من تلك المناطق المصنعة شهوراً، وفي هذا ربما تتعرض هذه التجارة الى مخاطر عدة في شبة الجزيرة العربية التى تعمها الفوضى والجهل ، والسلب والنهب، لذلك اكتفى اغلب السكان بالصناعات المحلية مع ما أتى من أدوات من خارج المنطقة حتى يسدوا النقص وتستمر ديمومة العيش، لتظهر لنا البساطة وعدم التكلف.

بعدما ذهب الماضي القريب وأتى الحاضر الذي نعيشه وطغت المدنية بجميع اصنافها وأنواعها على ما خلفه الأجداد حتى كدنا أن ننسى اننا في يوم من الأيام تصارعنا مع تلك الأدوات التي قد يراها بعضنا انها بدائية من منظور هذا العصر.

لذا تمكنت من العثور على تلك الادوات التي استخدمتها البلدة وعاشت معها محفوظة لدى أحد مواطنيها[1] لألقى الضوء عليها دون أن أسهب فيها لتكون مفاتيح لمن أراد أن يبحث فيها مستقبلا.

---

(١) زيارة قمت بها الى حمد بن ناصر الشقاوي

المسميات القديمة للموازين والمكاييل

هناك أمور فاصلة متعارف عليها تجعل الناس يتقيدون بها ويطمئنون اليهـا وهي الموازين والمكاييل وقـد هذّب القـرآن الكريم المسلمين في التعامل بها قال الله تعالى "ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون"[1].

لذا أصبحت من الضروريات لجميع سكان الأرض أن يتعاملوا بها بأشكالها وأنواعها المختلفة. وأصبحت بلدة القويعية ممن تتعامل بها (لوحة رقم ٤٩) ومن أهمها واكبرها مايسمى (ميزان قفان الخشب). التى استخدمت قديما وفي السنوات الأخيرة في عهد الملك عبد العزيز يرحمه الله حيث استحدثت هذه الانواع وارسلت الى البلدان ومن بينها القويعية وذلك حتى يتقيدوا بها ويعلموا أنها رسمية وحكومية من الدولة ويتكون ميزان القفان من الآتي:-

خشب القفان الذي صنع من مادة الشجر ويبلغ طوله ٢,٥٠م حيث يوجد عليه ٥٠ خطاً متوازياً ومتساوياً وبين كل خط والآخر ما يسمى الوزنة ويبلغ طوله ٤سم.

حصاة القفان وهي مادة حجرية شبه مخروطية يوجد بها ثقباً بداخله حبل يربط بخشب القفان ويبلغ زنة حصاة القفان ٧٠ وزنة والوزنة (تساوي

(١) القرآن الكريم : سورة المطففين ، الآيات ١-٢-٣.

($\frac{٣}{٧}$) رطلاً انجليزياً وتساوي وزن (٦٤) ريالا فرنساويا)[١] وتحرك حصاة القفان يمينا وشمالا حسب الوزنة التي يريدها المشتري ويوجد في آخر الخشبة ما يسمى (الكلوب) وهو معلاق صنع من الحديد تعلق به البضائع التي يراد وزنها.

---

(١) عبد الفتاح حسن أبوعليه : دراسات في تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر، الرياض ، دار المريخ ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ص٣٨١.



(اللوحة رقم ٤٩)
الموازين في بلدة القويعية

المسميات القديمة لأدوات الإنـارة

بعدما اهتدى الانسان الى معرفة النار استخدمها في أمور عدة ومن بينها استخدامه الانارة التى تعرف قديماً بالمسرجيات حيث تعتبر امتدادا من عصور قديمة الى العصر الحديث واستخدم اهالي بلدة القويعية تلك السـرج في الاضاءة، حتى يتمكنوا من الرؤية ليلا في مزاولة حياتهم المعيشية والتعليمية والتعبدية.

وهذه بعض أدوات الإنارة التى استخدمت في بلدة القويعية (لوحة رقم ٥٠).

١- سراج ابودنان

٢- محقان

٣- السراج الكبير

٤-السراج الصغير



(لوحة رقم ٥٠)

أدوات الإنارة في بلدة القويعية

المسميات القديمة للأواني المنزلية

تعتبر الأواني المنزلية من الضروريات في حياة الانسان التي تساعد على المأكل والمشرب وتساعد على إعطاء الراحة لأفراد العائلة في التعامل معها، وتظهر الأواني المنزلية في بلدة القويعية بمظهر البساطة وعدم التكلفة فيه، وهذا ناتج عن قلة الاحتكاك التجاري بالشعوب الغنية من دول الخليج العربي والشام ومصر والهند بالاضافة الى قلة الصناعات والمواد الخام.

وهذه بعض الأواني التي استخدمت في بلدة القويعية (لوحة رقم ٥١).

١- مبخرة
٢- زمزمية
٣- شت
٤- مرش
٥- موجاة
٦- منفاخ
٧- مجر
٨- طاحونة
٩- محماس
١٠- مبرد
١١- ابريق
١٢- دلة
١٣- فنجال



(لوحة رقم ٥١)
الأواني القديمة في بلدة القويعية

المسميات القديمة للسلاح الأبيض

وهو سلاح خفيف وبسيط يمتلكه عامة الناس من فقير وغني وتصنع مادته في شبه الجزيرة العربية وهو بخلاف السلاح الناري الذي غالبا ما يمتلكه إلا من كان ذو سعه في المال وذلك بسبب قيمته المادية وصناعته التي تصنع غالبا في خارج شبه الجزيرة العربية، والسلاح الابيض يعتمد في استخدامه على الشجاعة وقوة البدن في المواجهة الشخصية لأي معتدٍ وهو بخلاف السلاح الناري.

وهذه بعض الأسلحة التي استخدمت في بلدة القويعية (لوحة رقم ٥٢).

١- قردة

٢- غدارة

٣- جنبية

٤- ذريع

٥- سنقي



(لوحة رقم ٥٢)
بعض الأسلحة القديمة في بلدة القويعية

المسميات القديمة للسلاح الناري

إن من الضروريات لأي مجتمع مسلم أن يحمي نفسه ودينه من المعتدين والمجرمين حتى يؤدوا دورهم في الحياة التي أرادها الله لهم. ومن المعلوم أن شبه الجزيرة العربية قبل توحيدها وخاصة نجد كانت تعمها الفوضى من نهب وسلب. لذا حرص أهالي بلدة القويعية أن يمتلكوا السلاح الناري بعد سلاح الايمان لأمرين: الأول استخدامه في رد كيد المعتدين وقطاع الطرق وثانيهما: استخدامه في الصيد لبعض الحيوانات والطيور ليأكلوا ما أحله الله وتكون لهم عونا على طاعة الله.

وهذه بعض الأسلحة التي استخدمت في بلدة القويعية

(لوحة رقم ٥٣).

١-الفتيل القصيرة

٢- الفتيل الطويلة

٣-المقمع

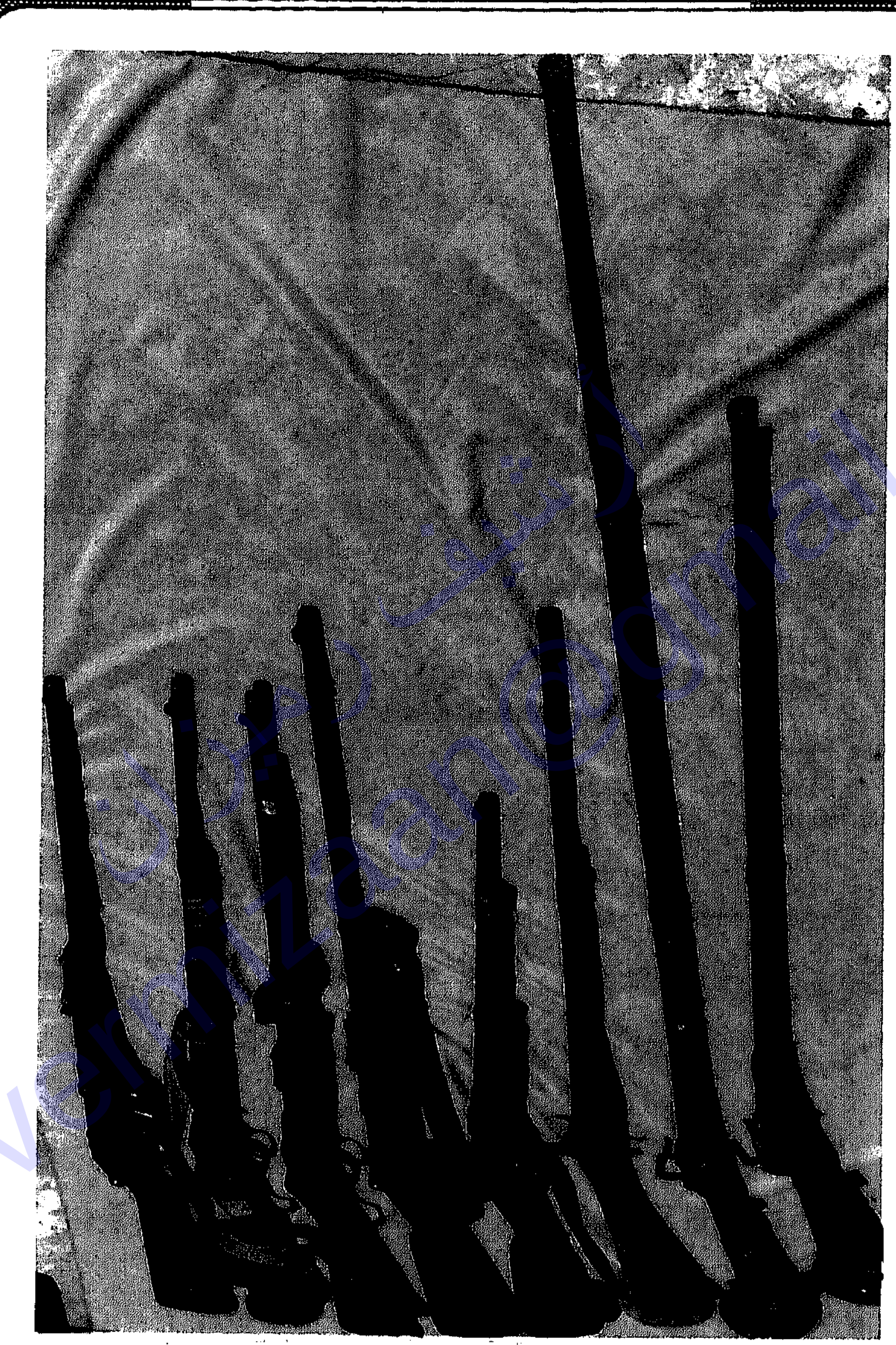
٤-الهطفا

٥- الشرفا

٦- النيمس

٧- أم هلال

٨- أم صندوق



(لوحة رقم ٥٣)

الأسلحة النارية في بلدة القويعية



الخاتمـــــة

الخـاتمـــة

هذا الكتاب محاولة لدراسة التاريخ والآثار في منطقة القويعية والذي تبين لى:-

أن بلدة القـويعيـة تعـود نشـأتها الى القرن الحادي عـشر الهـجري، وظهرت شهرتها بعد مبايعة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والامام محمد ابن سعود - وتعتبر من أقدم البلدان في المنطقة ، وقد كانت نقطة انطلاق للجيوش السعودية في الماضي.

الطراز المعمـاري في القويعية مشابه للطرز المعمارية الموجودة في أقليم نجد، إلا أنه يوجد ثلاث مراحل سكنية مجاورة بعضها البعض من جهة الغرب.

وتبين أن منطقة القويعية قد ظهرت فيها الحياة البشرية منذ العصور الحجرية القديمة، وعاشت فيها حتى الوقت الحاضر إلا أنها توجد فيها فترات مجهولة لم يذكرها لنا التاريخ.

وتنتشـر في المنطقة المواقع الاثرية التي تعود إلى العصر العبـاسى وربما الى قبل ذلك ، حيث تحيط بها النقوش والكتابات الاسلامية التي ترجع إلى هذه الفترة.

ويلاحظ انتشار المناجم الأثرية بكثرة وخاصة في غرب بلدة القويعية ممتدة من جهة الشمال الى الجنوب وتحتوي على معادن مختلفة تعود الى

ما قبل الاسلام وبعده حسب ما ذكرته المصادر التاريخية القديمة ، وانتشار هذه المناجم وكثرتها لتدل دلالة واضحة على ما شهدته المنطقة من تقدم صناعى آنذاك.

ويتبين أن منطقة القويعية منذ العصور الاسلامية الأولى وحتى في عصور متأخرة انها تشتمل على بلدان لها مكانتها في التاريخ وذلك بمرور طريق الحج اليها ، وغالبا هذه الطرق تتبع الأمان والماء والكلأ.

وأخيرا ، أخي الكريم لاشك أن في هذا الكتاب ثغرات كثيرة فأن أصبت فذلك فضل من الله تعالى، وإن كنت أخطأت فأنا بشر وقد بذلت جهدي ولكل مجتهد نصيب.

لذا أرجو وآمل منك أن تهدي الي ملاحظاتك أو نقدك البناء حتى أتمكن من تدارك الأخطاء عند إعادة طباعته وسأكون سعيدا بهديتك.

وأخيرا ، أشكر كل من ساهم في اخراج هذا الكتاب الي حيز الوجود والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

المصادر والمراجع

أولا المصادر:

١- القرآن الكريم

٢- *ابن بشر، الشيخ عثمان بن عبد الله* : عنوان المجد في تاريخ نجد، الرياض، جـ١، ٢، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، ط٤، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٣- *البخاري*، الامام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري، صحيح البخاري، بيروت، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، ج٦.

٤- *الحربي، أبو اسحق*: كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة - تحقيق : حمد الجاسر، الرياض، دار اليمامة، ط٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٥- *الحموي، ياقوت بن عبد الله* : معجم البلدان، بيروت، دار احياء التراث العربي، جـ٢، ٤٠٣، جـ٥، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٦- *ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد* : مقدمة ابن خلدون، دار القلم، ط١، بيروت، ١٩٧٨م.

٧- *السويدي، محمد أمين البغدادي* : سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، بيروت، دار احياء العلوم، (د.ت).

٨- الاصفهاني، الحسن بن عبد الله : بلاد العرب، الرياض، دار اليمامة (د.ت)

٩- ابن عيسى، ابراهيم بن صالح : تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات الاعيان وانسابهم وبناء بعض البلدان من ٧٠٠ - ١٣٤٠هـ ، الرياض، دار اليمامة ، ط١، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

١٠- ابن غنام، حسين : تاريخ نجد المسمى روضة الافكار والافهام لمرتاد حال الامام وتعداد غزوات ذوي الاسلام، الرياض، ط٢ ,١٤٠٣هـ، جـ١، ٢.

١١- القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١, ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

١٢- ابن كثير، الحافظ : البداية والنهاية - تحقيق احمد أبو ملحم وآخرون ، بيروت، دار الكتب العلمية ، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، جـ٥.

١٣- لوريمر، ج.ج : دليل الخليج، الدوحة ، دار العلوم للطباعة ، ١٤٠٧هـ، القسم الجغرافي ج٥.

١٤- الامام مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النسيابوري: صحيح مسلم دار الفكر ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، ج ٦.

١٥- الاندلسي، عبد الله بن عبد العزيز البكري : معجم ماستعجم من أسماء البلاد والمواضع، جـ١-٤، تحقيق : مصطفى السقا ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٣، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٦- الهمداني، الحسن بن أحمد : كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء، اعده للنشر حمد الجاسر ، الرياض ، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

١٧- **الهمداني، الحسن بن أحمد** : صفة جزيرة العرب، تحقيق : محمد ابن علي الاكـــوع الحـــوالي ، الرياض ، دار اليـــمـــامـــة، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

١٨- **الهمذاني ، عبد الرحمن بن عيسى** : كتاب الالفاظ الكتابية ، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م.

ثانيا: المراجع

١٩- **الأبجدي**، المنجد ، دار المشرق ، ط٤، ١٩٨٥م.

٢٠- **ابن بليهد، محمد بن عبد الله** : صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الآثار، جـ١، ط٣، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٢١- **الجاسر، حمد** : أبو علي الهجري وابحاثه في تحديد المواضع، الرياض، دار اليمامة (د.ت.).

٢٢- **الجاسر، حمد** : باهلة القبيلة المفترى عليها، الرياض، دار اليمامة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢٣- **الجنيدل، سعد بن عبد الله** : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، جـ١، ٢، ٣، (عالية نجد) الرياض، دار اليمامة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٢٤- **الحقيل، حمد بن ابراهيم بن عبد الله**: كنز الانساب ومجمع الآداب، الرياض، ط١٠، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٢٥- **ابن خميس، عبد الله بن محمد** : المجاز بين اليمامة والحجاز، جده، تهامة، ط٣، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م.

٢٦- **الشويعر، محمد بن سعد** : شقراء، الرياض، دار الناصر، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

٢٧- **صدقي، محمد كمال** : معجم المصطلحات الأثرية، الرياض، مطابع جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢٨- **أبو عليه، عبد الفتاح حسن** : دراسات في تاريخ الجزيرة العربية الحديثة والمعاصرة، الرياض، دار المريخ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٩- **كحالة، عمر رضا** : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، بيروت ، مؤسسة الرسالة، ط٥، جـ٢، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٠- **اللغوي، المجمع** : المعجم الوسيط، القاهرة، ط٢، جـ١, ٢.

٣١- **ليريك، أليسون** : روايات من تغريبة بني هلال وحروب آل ضغيم.

٣٢- **المغيرى، عبد الرحمن بن محمد بن زيد المغيري** : المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، ط٢، تحقيق ابراهيم بن محمد الزيد، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

ثالثا : الجرائد

٣٣- **جريدة الجزيرة** - الرياض - العدد ٤٥٢٠ - ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٤- **جريدة الرياض** - الرياض - العدد ٤٧٠١ - ٦ صفر ١٤٠١هـ

٣٥- **جريدة الجزيرة** - الرياض - العدد ٦٣١٥ - جمادى الآخرة ١٤١٠هـ.

٣٦- **جريدة الجزيرة** - الرياض - العدد ٦٣٠٨ - جمادى الآخرة ١٤١١هـ.

رابعا: المجلات

٣٧- **سعد بن عبد الله الجنيدل** : استطلاع عن القويعية (المجلة العربية) - عدد "ذو الحجة" ١٤٠٣هـ.

خامسا: الخرائط

٣٨- **مخطط بلدية القويعية** رقم ٢٦١.

سادسا التقارير

٣٩- **دائرة الآثار والمتاحف** - المسح الأثري الشامل للمملكة العربية السعودية - تقرير أثري عن القويعية - الرياض.

سابعا : المقابلات الشخصية

٤٠- سعود بن عبد الله الجبرين
٤١- عبد الله بن محمد اليابس
٤٢- محمد بن عبد الله العويفي
٤٣- جبرين بن سعد الجبرين
٤٤- عبد العزيز بن محمد الخثلان
٤٥- عبد الرحمن بن عبد العزيز الحضيبي
٤٦- محمد بن ناصر بن عويمر
٤٧- سعود بن سليمان المطوع
٤٨- مسفر القحطاني
٤٩- حمد بن ناصر الشقاوي



فهرس الأشكال

الصفحة



فهرس اللوحات

رقم اللوحة	الموضوع	الصفحة
(لوحة رقم ٢٠)	بئر هويشة	٥٧
(لوحة رقم ٢١)	رواق أحد المساجد يوضح شكل الأعمدة والتيجان	٦١
(لوحة رقم ٢٢)	مسجد قديم وتظهر فيه المنارة والبرج	٦٣
(لوحة رقم ٢٣)	منظر عام لبلدة القويعية القديمة	٦٩
(لوحة رقم ٢٤)	احد المنازل ذات الادوار المتعددة بالحلة	٧١
(لوحة رقم ٢٥)	زخرفة جصية لأحد المجالس بالحلة	٧٣
(لوحة رقم ٢٦)	فن معماري لأحد المنازل في الحلة	٧٤
(لوحة رقم ٢٧)	واجهة لأحد المنازل في الحلة	٧٥
(لوحة رقم ٢٨)	بئر في وسط أحد المنازل بالحلة	٧٦
(لوحة رقم ٢٩)	نقش ثمودي يمثل رسوم حيوانات	٨٧
(لوحة رقم ٣٠)	جبل شمام	٩٤
(لوحة رقم ٣١)	منجم قديم في بلدة الأمار	١٠٣
(لوحة رقم ٣٢)	بقايا برج في مبنى قديم جنوب بلدة المحيرقة	١٠٤
(لوحة رقم ٣٣)	مسجد ومبنى قديم في جنوب بلدة المحيرقة	١٠٧
(لوحة رقم ٣٤)	جزء من سور قديم في جنوب بلدة المحيرقة	١٠٩
(لوحة رقم ٣٥)	بقايا رحى ومساحيق في بلدة أبا الرحى	١١٠
(لوحة رقم ٣٦)	أحد الرحى استخدمت في البناء الحديث	١١١
(لوحة رقم ٣٧)	مبنى قديم على قمة الجبل في جنوب المحيرقة	١١٣
(لوحة رقم ٣٨)	بقايا مزرعة قديمة في بلدة القويع	١١٥

****

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الإشـراف والمتابعـة

د/ عبد العزيز بن عبد الرحمن الشعيل
إبراهيـم بن رشـود العـود

التصحيح اللغوي

سعود بن عبد الله الرومي

التصميم والتنفيذ على الحاسب الآلي

مصباح فؤاد خليل

تصميم الغلاف والإخراج

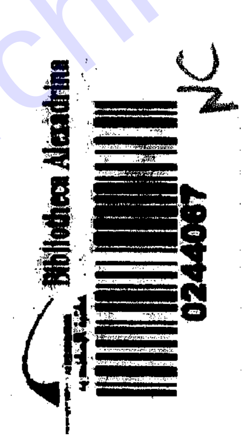
مجدي خاطر





من اصدارات

المهرجان الوطني للتراث والثقافة



مطابع الحرس الوطني
NATIONAL GUARD PRINTING PRESS
١٥/١١٧



الرياض
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م